تقـــريـــر

بالرصد والتوثيق: ليست حالات فردية

تقرير إحصائي بحالات الاختفاء القسري منذ أغسطس 2023 وحتى أغسطس 2024

أوقفـــوا
الاختفـــاء القســـري
STOP ENFORCED DISAPPEARENCE

تقـــريـــر

بالرصد والتوثيق: ليست حالات فردية

تقرير إحصائي بحالات الاختفاء القسري منذ أغسطس 2023 وحتى أغسطس 2024

مقدمة

خلال عمل حملة "أوقفوا الاختفاء القسري" في رصد وتوثيق حالات الاختفاء خلال الفترة من أغسطس 2023 وحتى أغسطس 2024، يظهر بوضوح أن جريمة الاختفاء القسري في مصر ليست حوادث معزولة، بل هي سياسة ممنهجة ومتأصلة في بنية النظام الأمني. فالمئات، يختفون سنويًا، مما يشير إلى أن هذه الممارسة قد تحولت إلى أداة قمع روتينية، ولا يقتصر الأمر على استمرار الجريمة، بل نشهد تزايدا في الاعتماد عليها، فلم تعد تقتصر على فئات محددة، بل تشمل نشطاء سياسيين، وصحفيين، ومحامين ومدافعين عن حقوق الإنسان وحتى مواطنين عاديين. وهذا يؤكد أن هذه الممارسة قد تجذرت في مختلف الأجهزة الأمنية للدولة.

إن الإفلات المستمر من العقاب للمسؤولين عن هذه الجرائم هو ما يشجع على استمرارها. فغياب المحاسبة يرسخ ثقافة الإفلات من العقاب، ويجعل من تكرار هذه الجرائم أمراً سهلا. وعلى الرغم من الإدانات الدولية المتكررة، تستمر ممارسة الاختفاء القسري في مصر بشكل منهجي عاماً بعد عام، تزداد أعداد ضحايا الاختفاء القسري، وتتعمق معاناة أسرهم. هذا التحليل الإحصائي يهدف إلى تسليط الضوء على استمرار هذه الانتهاكات الجسيمة.

تتحمل السلطات المصرية المسؤولية الكاملة عن استمرار ظاهرة الاختفاء القسري، والتي تعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان. كما تكشف عن دور الأجهزة الأمنية في ارتكاب هذه الجرائم، وتقصير النيابة العامة في التحقيق فيها.

منهجية التقرير

لغرض إعداد هذا التقرير، قامت حملة "أوقفوا الاختفاء القسري" بتوثيق بلاغات الاختفاء القسري التي استقبلتها الحملة عن طريق إجراء المقابلات مع ذوي الضحايا من المختفين قسريًا وعدد من المحامين الموكلين للدفاع عنهم، وذلك في الفترة من أغسطس 2023 وحتى أغسطس 2024. كانت السمة الغالبة لجمع المعلومات هي إجراء المقابلات عبر الهاتف وعبر الإنترنت، وذلك نظرًا للتضييق الأمني المستمر من قبل الأجهزة الأمنية، سواء ما يتعرض له أسر الضحايا وذويهم من تضييق أو تهديدات قد تصل للقبض عليهم وتعرضهم للاختفاء أثناء رحلة البحث عن أبنائهم. وذلك أيضا بالإضافة إلى ما تواجهه المؤسسات الحقوقية من تضييق متواصل يصل إلى استهداف بعض المدافعين عن حقوق الإنسان بالاعتقال في بعض الأحيان.

في إطار عملية الرصد والتوثيق التي تقوم بها الحملة، وفي حال تلقيها بلاغًا باختفاء أحد الأشخاص، تقوم الحملة بالاطلاع على كافة المستندات والأوراق الرسمية والإجراءات القانونية التي اتخذها ذوو الضحايا أثناء

رحلتهم للبحث ومعرفة مصير ذويهم المختفين قسريًا، وتحتفظ الحملة من خلال أرشيفها بصور من التلغرافات والبلاغات وكافة الإجراءات الرسمية التي اتخذتها الأسر.

وتتفق منهجية الرصد والتوثيق المتبعة في هذا التقرير مع معايير الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، حيث تعتمد على مصادر متنوعة وموثوقة وتراعي الدقة والحيادية في جمع وتقييم وتحليل المعلومات، مثل الجهات الرسمية، الجهات الحقوقية، الصحافة، الجهات الحزبية، والسياسية والدينية.

في إطار العمل على التقرير السنوي، أجرت الحملة مقابلات مع عدد من المحامين الذين عملوا كممثلين قانونيين لبعض أسر الضحايا، وكذلك مع عدد من الناجين من الاختفاء أمام نيابة أمن الدولة العليا بالقاهرة. كما تعمل الحملة على التواصل المستمر مع أسر الضحايا وذويهم من أجل متابعة ما يستجد من أمور منذ القبض على ذويهم واختفائهم قسريًا، ولمتابعة ظهور الحالات وتوثيق البيانات الخاصة بالظهور، وتقديم الدعم القانوني والإعلامي والنفسي اللازم في المراحل المختلفة التي يمر بها الضحايا.

خلال الفترة التي يتناولها هذا التقرير، تلقت الحملة عددًا من بلاغات الاختفاء القسري، وقام فريق الحملة بإعادة التواصل مع مقدمي البلاغات، حيث تم توثيق 438 بلاغًا باختفاء أشخاص في 27 محافظة، تعرضوا للاختفاء القسري لفترات متباينة. كما يتضمن التقرير بعض الحالات التي تعرضت للاختفاء القسري في فترات سابقة وظهرت خلال الفترة التي يشملها التقرير، أو وردت شكوى إلى الحملة باختفائها قسريًا منذ سنة أو أكثر ولم تكن الحملة قد ضمتها في قاعدة بيانات أيًا من تقاريرها السابقة.

تحليل إحصائي لحالات الاختفاء القسري (أغسطس 2023 - أغسطس 2024)

كشفت البيانات الموثقة خلال العام عن تعرض 438 شخصًا للاختفاء القسري خلال الفترة بين أغسطس 2023 وأغسطس 2024، من بينهم 19 انثى و10 أطفال دون سن الثامنة عشر. كما تابعت الحملة ظهور 400 شخص شخصًا خلال الفترة ذاتها، بعضهم كان قد تعرض للاختفاء في فترات سابقة، ولا يزال 38 شخصا ممن تعرضوا للاختفاء في تلك الفترة قيد الاختفاء القسري. وتفاوتت مدد الاختفاء التي تعرض لها الضحايا فقد تعرض 288 شخصا للاختفاء قصير الأمد بين يومين وسبعة أيام، بينما تجاوزت مدة اختفاء 6 من الأشخاص مدة العام.

حصر حالات الاختفاء القسري - أغسطس 2023/أغسطس 2024	
عدد حالات الاختفاء وفقاً للنوع الاجتماعي	
النوع الاجتماعي	الإجمالي
ذكر	419
أنثى	19
الإجمالي	438

أولًا: تصنيف حالات الاختفاء القسري وفقا للوضع الحالي للضحية

حصر حالات الاختفاء القسري - أغسطس 2023/أغسطس 2024	
عدد حالات الاختفاء وفقاً للوضع القانوني بالنسبة لواقعة الاختفاء	
الوضع القانوني للواقعة	الإجمالي
قيد الاختفاء	38
ناجي من الاختفاء	400
الإجمالي	438

يوضح الشكل التالي الوضع الحالي للحالات التي تم توثيقها خلال العام وهي كما يلي:

حالات قيد الاختفاء (38 حالة): الحالات التي قامت الحملة بتوثيق تعرضها للاختفاء خلال العام ولم تظهر وعددهم 38 حالة.

ناجي من الاختفاء (400 حالة): يقصد بها الأشخاص الذين ظهروا بعد فترات من الاختفاء القسري وقام فريق الحملة بتوثيق ظهورهم وعددهم 400 حالة، يمثلون أكثر من 90% من الحالات وهو ما يعد ارتفاعا في نسبة الناجين من الاختفاء القسري بالمقارنة بأعوام سابقة وبالرغم من أن ذلك قد يوحي بتراجع الاختفاء طويل المدة كممارسة، إلا أن هذا الرقم يعكس تزايد وتوسع هذه الظاهرة واستخدامها كأداة قمع ممنهج فحقيقة أن مئات الأشخاص تعرضوا للاختفاء تدل على أن الأجهزة الأمنية باتت تعتمد على الاختفاء القسري كأسلوب روتيني في التعامل مع المعارضين.

ثانيا: تصنيف حالات الاختفاء القسري وفقا للفئة العمرية:

حصر حالات الاختفاء القسري - أغسطس 2023/أغسطس 2024			
عدد حالات الاختفاء وفقاً للمرحلة العمرية			
المرحلة العمرية	الإجمالي	الفئة	الإجمالي
بين 11-17 سنة	10	قاصر	10
بين 18-30 سنة	41	بالغ	428
بين 31-40 سنة	31		
بين 41-50 سنة	21		
بين 51-60 سنة	10		
أكبر من 60 سنة	2		
بالغ دون تحديد عمر	323		
الإجمالي	438	**الإجمالي**	**438**

- يبين الشكل التالي تصنيف الفئات العمرية لضحايا الاختفاء القسري الذين تم توثيقهم من قبل الحملة خلال الفترة من أغسطس 2023 وحتى أغسطس 2024، فكان الضحايا أصحاب الأعمار التي تتراوح بين 18 - 30

سنة هم أصحاب النصيب الأكبر من حيث تعرضهم للاختفاء بواقع 41 شخصا يشكل الطلاب نسبة كبيرة منهم، في حين جاء الأشخاص بعمر 31- 40 عام في المرتبة الثانية بواقع 31 شخصا تعرضوا للاختفاء القسري، كما وثقت الحملة تعرض 10 من الأطفال القصر دون سن الـ18 لجريمة الاختفاء القسري ظهروا جميعا إلا أن تسعة منهم تم حبسهم احتياطيا فيما تم الافراج عن طفل واحد، وتعرض شخصين ممن تجاوز عمرهم الـ60 عاما للاختفاء القسري ظهر أحدهم بعد يومين من الاختفاء في حين لا يزال الآخر قيد الاختفاء منذ أكثر من 3 أشهر. في حين لم تتمكن الحملة من التوصل لمعلومات بشأن إعمار 323 من الضحايا البالغين تم الاشارة إليهم بغير معلوم.

ثالثا: تصنيف حالات الاختفاء القسري للناجين من الاختفاء وفقا لمدد الاختفاء:

حصر حالات الاختفاء القسري - أغسطس 2023/أغسطس 2024	
عدد حالات الاختفاء وفقاً لتصنيف مدة الاختفاء (للأشخاص الناجين من الاختفاء)	
تصنيف مدة الاختفاء للناجين	الإجمالي
بين 2-7 أيام	288
بين 8-30 يوم	92
من 6 أشهر إلى سنة	9
أكثر من سنة	6
غير محدد	5
الإجمالي	**400**

يوضح الشكل التالي تصنيف حالات الاختفاء القسري وفقا لمدة الاختفاء التي تعرض لها الضحايا، حيث شكلت المدة من يومين الى سبعة أيام النسبة الأعلى في مدد الاختفاء التي تعرض لها الضحايا وبلغت 288 حالة اختفاء.

كذلك وثقت الحملة تعرض 92 شخصا من الضحايا لفترات اختفاء من 8 إلى 30 يوما، كما وثقت 9 أشخاص تعرضوا للاختفاء لمدد زمنية تراوحت بين 6 أشهر إلى عام، في حين تعرض 6 من ضحايا للاختفاء القسري لفترات بلغ مداها أكثر من عام.

كما وثقت الحملة ظهور 5 من الضحايا الذين سبق توثيق تعرضهم للاختفاء خلال العام، إلا أن الجهود المبذولة لتوثيق مدد الاختفاء وظروف الظهور اصطدمت بعدة تحديات، منها انقطاع الاتصال بذوي الضحايا أو رغبتهم في عدم الكشف عن المزيد من التفاصيل. وهنا يجدر الإشارة إلى أن الانتشار الواسع لحالات الاختفاء قصير المدة يدل على أنها ليست حالات فردية، بل جزء من نمط أوسع من الانتهاكات لحقوق الإنسان. هذا النمط قد يكون صعباً في توثيقه بسبب طبيعته السريعة والسرية.

في السياق المصري عادة ما يكون الاختفاء قصير المدة أكثر انتشارًا من حالات الاختفاء الطويلة، مما يجعله صعب التوثيق والملاحقة القضائية فغالبًا ما يتردد الضحايا وأسرهم في الإبلاغ عن حالات الاختفاء القصيرة اما خوفا من الاستهداف أو لعدم الثقة في المؤسسات الرسمية. كما أن الطبيعة السريعة لهذا النمط قد لا تمكن ذوي الضحايا من الإبلاغ وإثبات الواقعة خاصة إذا حدثت واقعة القبض والاخفاء بدون شهود كالاختفاء من الشارع، ينصرف ذهن المقربين للضحية إلى البحث في المستشفيات وأقسام الشرطة أولا قبل الالتفات إلى احتمالية القبض عليه مما قد يفوت عليهم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لإثبات الواقعة قبل ظهور الضحية.

كما أن قصر المدة لا ينفي تعريض الضحية للخطر أو يقلل من ذلك، عادة ما يكون الاختفاء قصير المدة بداية لسلسلة من الانتهاكات التي تستمر لفترات أطول، وكثيرا ما يتعرض الضحايا للتعذيب والعنف البدني والنفسي خلال فترة الاختفاء القصيرة، كما يستخدم كأداة للترهيب حيث يوفر مناخا من الذعر يمكن الخاطفين من انتزاع الاعترافات والمعلومات من الضحايا بصورة أسرع وهو في النهاية ما يجعل تلفيق الاتهامات والتنكيل بالأشخاص خاصة المعارضين منهم أمرا أكثر قابلية للتنفيذ على نطاق واسع وبصورة شبه قانونية.

رابعا: تصنيف حالات الاختفاء القسري وفقا لمكان القبض/ الاختفاء

حصر حالات الاختفاء القسري - أغسطس 2023/أغسطس 2024	
عدد حالات الاختفاء وفقاً لتصنيف مكان الاختفاء/القبض	
تصنيف مكان الاختفاء	الإجمالي
مقرات احتجاز رسمية	8
مقرات احتجاز غير رسمية	7
كمين أمني (شرطة)	5
الشارع	53
المطار	8
المنزل	140
مقر عمله	6
وسائل مواصلات	1
استدعاء	2
أخرى	1
لم تتوافر للحملة معلومات	207
الإجمالي	**438**

يعرض الشكل التالي توزيع الحالات وفقا لمكان تعرضهم للاختفاء القسري، أي المكان الذي تم فيه القبض عليهم ثم الاخفاء. تعد عمليات مداهمة المنازل للقبض على الضحايا هي الممارسة الأكثر شيوعا للأمن الوطني، وجاءت في المرتبة الأولى بواقع 140 واقعة اعتقال للضحايا من منازلهم، وفي أغلب تلك الحالات تم دخول المنزل عنوة وتفتيشه. كما وثقت الحملة استعمال العنف تجاه سكان المنزل من ذوي الضحية وتهديدهم في بعض الحالات. وفي نسبة كبيرة من الوقائع تم مصادرة بعض محتويات المنزل كأجهزة الهواتف المحمولة والحاسبات الشخصية وأحيانا المشغولات الذهبية ومبالغ مالية، وفي حالات محددة

تعرض شخص أو أكثر من ذوي الضحية للقبض عليه برفقة الضحية سواء تم الافراج عنه لاحقا أو واجه نفس مصير الضحية. في المرتبة الثانية يأتي الاختفاء من الشارع بواقع 53 واقعة، فيما تم توثيق قيام الأجهزة الأمنية بالقبض على 8 ضحايا من مطار القاهرة الدولي منهم سيدتين، وكشفت الأرقام عن 8 أشخاص تعرضوا للاختفاء من داخل أماكن احتجاز رسمية منهم 4 أشخاص تم إعادة اختفاءهم عقب صدور قرار بإخلاء سبيلهم من النيابة و3 أشخاص تم استدعاؤهم لقسم الشرطة ثم تسليمهم لمكتب الأمن الوطني بالقسم في حين تعرض شخص واحد للاختفاء أثناء حضوره للقسم للمتابعة، وتعرض ضحيتين للاختفاء عقب استجابتهما لاستدعاء مباشر من الأمن الوطني.

خامسا: عدد حالات الاختفاء وفقاً لجهة التحقيق

حصر حالات الاختفاء القسري - أغسطس 2023/أغسطس 2024	
عدد حالات الاختفاء وفقاً لجهة التحقيق	
جهة التحقيق	الإجمالي
قيد الاختفاء	38
النيابة العامة	191
النيابة العسكرية	1
نيابة أمن الدولة العليا	208
الإجمالي	**438**

بناءً على الشكل التالي، فإن أكثر من نصف حالات الاختفاء القسري أحيلت إلى نيابة أمن الدولة العليا بالقاهرة بواقع 208 حالة، تليها النيابة العامة (191 حالة)، و (حالة واحدة) أحيلت إلى النيابة العسكرية، ولا تزال (38 حالة) قيد الاختفاء القسري.

بالرغم من ان عمليات القبض على الضحايا توزعت على نطاق 18 محافظة مختلفة إلا أن هذا التركيز الكبير لحالات الظهور أمام نيابة أمن الدولة يوضح الدور الذي تلعبه تلك النيابة في تعزيز جريمة الاختفاء وجعلها تنتج آثارا قانونية كالحبس الاحتياطي، كما يكشف سيطرة الأجهزة الأمنية على التحقيقات، وتجنب المساءلة القانونية، ويعمق حالة الإفلات من العقاب، مما تسبب في جعل الانتهاك ممنهج ويتم ممارسته على نطاق

واسع، كما أن هذا الوضع مصحوب بعدد من الممارسات التي تحد من حصول الضحايا على تمثيل قانوني ملائم عقب ظهورهم[1].

سادسا: حالات ظهور بعد اختفاء لاكثر من عام:

خلال الفترة الزمنية من أغسطس 2023 حتى أغسطس 2024 وثقت الحملة ظهور اثنين من المختفين لمدد طويلة تجاوزت العام، ففي 27 سبتمبر 2023 أعلنت مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان ظهور المواطن "تيسير عبد القادر إسماعيل سالم البطين" بنيابة أمن الدولة العليا بالقاهرة حيث تم التحقيق معه على ذمة القضية رقم 203 لسنة 2023 وصدر قرار بحبسه احتياطيا، وأشارت الى انه تم القبض عليه من معدية القنطرة بتاريخ 27 يوليو 2022 أي قبل تاريخ عرضه على النيابة بأكثر من عام[2].

وثقت الحملة في 10 فبراير 2024 ظهور "عبد الله محمد عبد الله هيكل" أمام نيابة أمن الدولة العليا بعد 4 سنوات و20 يوما من الإخفاء القسري والتحقيق معه حيث تقرر حبسه على ذمة إحدى القضايا ومازال محبوس احتياطيا كما لم يفتح تحقيق بشأن واقعة اخفائه حتى كتابة التقرير ذلك بالرغم من اتخاذ أسرته الاجراءات القانونية المتاحة لإثبات واقعة اخفاؤه من تلغرافات وبلاغات كما حصلوا على حكم من القضاء الإداري يلزم وزير الداخلية بالبحث عنه والإفصاح عن مكان احتجازه. ففي 20 يناير 2020 تلقى والد الضحية اتصالا يفيد القبض عليه من أحد الأكمنة الأمنية بمدينة القاهرة "كمين السواح" وإيداعه قسم شرطة وطلب منه الحضور لاستلام البضاعة التي كانت بحوزة نجله، ورغم أنه استلمها، أنكر المسؤولون بالقسم وجوده لديهم وظل مصيره مجهولا قرابة الـ4 سنوات.

في الحالتين السابقتين وما سبقهم من حالات كظهور قرابة الـ60 شخصا العام الماضي بعد سنوات من الاختفاء، لم تقم النيابة في أي من الحالات الموثقة بفتح تحقيق منفصل بشأن واقعة القبض على الضحية واخفاؤه وانما تكتفي بإثبات أقواله في محضر التحقيقات الذي لا تسمح عادة للمحامين بالاطلاع عليه كما ترفض الاستماع لأقوال المتهم كمجني عليه. يشير عدم فتح تحقيق في واقعة الاختفاء، رغم سلوك ذوي الضحايا السبل القانونية المتاحة للشكوى والإنصاف، إلى تواطؤ مؤسسي واضح بين الأجهزة الأمنية والنيابة. هذا التواطؤ، الذي يهدف إلى حماية الجناة وإخفاء الحقيقة، ويمثل انتهاكًا صارخًا لسيادة القانون ويقوض الثقة في المؤسسات القضائية كما ان مثل هذه الممارسات تشجع على ثقافة الإفلات من العقاب.

[1] التقرير السنوي الثامن لحملة اوقفوا الاختفاء القسري ص 15
[2] مؤسسة سيناء لحقوق الانسان، خبر ظهور

إجمالي حالات الاختفاء القسري في الفترة من 2011 حتى 2024

وثقت الحملة خلال سنوات عملها 4677 واقعة اختفاء قسري جاء تفصيلهم كما يلي

أولًا: تصنيف حالات الاختفاء القسري وفقا للوضع القانوني الحالي للضحية

حصر حالات الاختفاء القسري	
عدد حالات الاختفاء وفقاً للوضع القانوني بالنسبة لواقعة الاختفاء	
الوضع القانوني للواقعة	الإجمالي
قيد الاختفاء	436
ناجي من الاختفاء	3935
غير معلوم	306
الإجمالي	4677

يوضح الشكل التالي الوضع الحالي للحالات التي تم توثيقها خلال الأعوام السابقة وهي كما يلي:

حالات قيد الاختفاء (436 حالة): الحالات التي قامت الحملة بتوثيق اختفائها خلال العام ولم تظهر وعددهم 436 حالة.

ناجي من الاختفاء (3935 حالة): يقصد بها الأشخاص الذين ظهروا بعد فترات من الاختفاء القسري وقام فريق الحملة بتوثيق ظهورهم وعددهم 3935 حالة، يمثلون حوالي 84% من الحالات

غير معلوم: هي الحالات التي تم توثيق تعرضها للاختفاء القسري، ولم يتمكن فريق الحملة من معرفة معلومات بشأن وضعهم الحالي

ثانيا: تصنيف الحالات التي مازالت قيد الاختفاء القسري حسب سنة الاختفاء:

حصر حالات الاختفاء القسري	
عدد الحالات قيد الاختفاء حسب سنة الاختفاء	
	قيد الاختفاء
عام 2011	2
عام 2012	0
عام 2013	18
عام 2014	124
عام 2015 13	21
عام 2016	28
عام 2017	35
عام 2018	83
عام 2019	49
عام 2020	31
عام 2021	8
عام 2022	1
عام 2023	9
عام 2024	27
الإجمالي	**434**

ثالثا: تصنيف حالات الاختفاء وفقا للنوع الاجتماعي:

حصر حالات الاختفاء القسري	
عدد حالات الاختفاء وفقاً للنوع الاجتماعي	
النوع الاجتماعي	الإجمالي
ذكر	4501
أنثى	176
الإجمالي	**4677**

رابعا: تصنيف حالات الاختفاء وفقا للجنسية:

حصر حالات الاختفاء القسري	
عدد حالات الاختفاء وفقاً للجنسية	
اسم البلد الأم	الإجمالي
مصر	4605
فلسطين	48
سوريا	11
السودان	5
أندونيسيا	4
اليمن	2
الصين	1
أوزباكستان	1
الإجمالي	**4677**

خامسا: تصنيف حالات الاختفاء وفقا لسنة الاختفاء:

حصر حالات الاختفاء القسري	
عدد حالات الاختفاء وفقاً لسنة الاختفاء	
سنة الاختفاء	الإجمالي
عام 2011	2
عام 2012	3
عام 2013	33
عام 2014	193
عام 2015	817
عام 2016	691
عام 2017	409
عام 2018	358
عام 2019	928
عام 2020	343

عام 2021	224
عام 2022	195
عام 2023	300
عام 2024	181
الإجمالي	**4677**

سادسا: تصنيف حالات الاختفاء وفقا لتصنيف مدة الاختفاء (للأشخاص الناجين من الاختفاء):

حصر حالات الاختفاء القسري	
عدد حالات الاختفاء وفقاً لتصنيف مدة الاختفاء (للأشخاص الناجين من الاختفاء)	
تصنيف مدة الاختفاء للناجين	الإجمالي
بين 2-7 أيام	1024
بين 8-30 يوم	2222
من شهر حتى 6 أشهر	27
من 6 أشهر إلى سنة	113
أكثر من سنة	149
غير محدد	706
الإجمالي	**4241**